DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts98/343-356

بنية الصوت وفاعلية الجذب في حقل التصميم الكرافيكي

منير جباري علي [1]

مجلة الأكاديمي-العدد 98-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/9/5 , تاريخ قبول النشر 2020/10/11 , تاريخ النشر 2020/12/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث

توظيف التقنية الحديثة بشكل منسجم هو ما يهتم به البحث اذ تعددت مع وظائف الاشتغال البصري وتنامت بصورة خاصة مع تطور حقل التصميم الكرافيكي الرقمي الذي يمثل ناتج تبلور على وفق الية التقصي والتجريب ضمن ميدان البحث العلمي في مجال التصميم وتنمية مهارات المشتغل الاول المصمم الذي دائما ما يسعى إلى إيجاد بنيات وظيفية واشتغالية من اجل إنتاج تصميم واضح المعنى مستعينا بالقدرات التقنية ومنها الصوتية وتأثيراته على المتلقي وذلك انطلاقاً من تطور نوع التصميم من الناحية الوظيفية والجمالية وما توفره من تعزيز الثقة بمنجزه لإنتاج انساق تصميمية مختلفة ونافعة ، تداول المهتمين في هذا الميدان بعض المنجزات لغرض دراسة أبعاد الإعمال التي قدمت لغرض الافادة منها ، وبالتالي مهدت الى الاطلاع لى نتاجات عملت من أجل بناء أنساق مفاهيمية استندت على الفكرة وصناعتها في التخصص لتنمية مهارات المصمم الفكرية ، وعلى وفق ذلك ، نظم الباحث بحثه النحو الاتي :

مشكلة البحث عبر معرفة:

ما هي مستويات تأثير الصوت كبنية في التصميم الكرافيكي الرقمي ؟.

الإطار النظري ، وانتظم في مبحثين :

1- الصوت عنصر معزز لحالة الجذب في التصميم الكرافيكي.

2- دلالة تاثير الصوت في الصورة.

ثم تبع ذلك إجراءات البحث والتحليل ، ثم النتائج وتبعها الاستنتاج .

الكلمات المفتاحية : الصوت ، الدلالة ،الصورة .

[1] كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد, moneer_j1975@yahoo.com .

مقدمة:

انتجت تأثيرات التقدم التقني في مجال التصميم الكرافيكي متغيرات في قراءة عرض المشهد التصميمي ، الذي يتاثر من خلال اختلاف ثقافات المصممين ومستواهم المهاري التفكيري والتنفيذي بسبب تنوع مناهل المعرفة الفردية للمصمم وتعددها بفضل التطور العملي والتكنولوجي .

اوجدت مراحل تطور مفاهيم الفكر الانساني تاثيرات في الوعي التصميمي وفلسفته ، اذ وفرت فسحة كبيرة ومساحة عمل واسعة للمصمم ، من اجل التحرك بخطى واعية ممنهجة ، ساعدته على لإفادة من مفاهيم تداول وتأويل وتحليل فكرة المعطى البصري في واقع العمل طبقاً لأراء وطروحات فكرية علمية أُفرزت موضوعات وأنشطة دراسية معرفية تطبيقية عقلية وحسية من قبل المشتغلين في حقل الاختصاص الفلسفي التصميمي ، كما ذهبت هذه الدراسات إلى دور الاستخدام المدروس للمكونات الموظفة في مجال التصميم الكرافيكي بنوعيها الرمزي والصوتي ، عن طريق استعمال الأشكال ودلالاتها الرمزية وإبعادها الفكرية وتقسيمها ما بين أشكال صورية وتأثيرات سمعية (صوتية) ، وقدرة المصمم على إيجاد حلقات مشتركة ما بين الصورة والصوت، اللذان يمثلان محصلة مهمة من التطور التكنولوجي المؤثر على طبيعة التلقي للتصميم وبشكل فعال خاصة في مجال الاعلام والاتصال الكرافيكي المرئي ، فضلاً عن كونها حلقة من حلقات التواصل المشترك بين الأنشطة والجهود الإنسانية والعلمية كعلم السيبرنطيقا ودور الآلة ومدى الافادة منها وما توفره من اختصارات زمكانية اظهرت تأثيرها بصورة جلية وواضحة على المعالجة والانجاز والاخراج الفني ، وكذلك الدراسات الفنية التي تختص بالعلامة وأنواعها وقصدياتها ودلالاتها وتوظيفاتها البصرية ، لذا تركزت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الأتي :- ما هي مستويات تأثير الصوت كبنية في التصميم الكرافيكي الرقمي ؟

ويكمن هدف البحث عبر :كشف المستويات الجمالية للصوت في التصميم الكرافيكي ؟ وحدوده في :

الحد الموضوعي :- دراسة التاثير الصوتي في التصميم الكرافيكي .

الحد المكاني :- تصاميم تم جمعها ميدانيا .

الحد الزماني :- الفترة المحددة 2017 .

تحديد المصطلحات:-

بنية الصوت اجرائياً:

بنية الصوت : بناء نظام صوتي يتوافق مع بناء التصميم يؤدي الى انتاج منظومة تصميمية مشتركة تؤثر وتتأثر بطبيعة البناء التكويني الحركي للتصميم ، يمنح التصميم رسوخ ووضوح في عرض وأيصال الهدف عن طريق استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية .

المبحث الأول:

اولاً: الصوت عنصر معزز لحالة الجذب في التصميم الكرافيكي:

يمتلك الانسان الحواس التي تشكل منفذ تواصل واتصال وعملية ((لتبادل معلومات بين افراد او جهاز بوسائل نقل مختلفة كالامواج الصوتية والضوئية ونقل الحقائق والاراء والافكار والمعاني والمهارات والتجارب والاحاسيس والاتجاهات وطرق الاداء المختلفة حيث تنتقل من شخص الى اخر ومن جماعة الى جماعة ومن

جيل الى جيل)) (Intesar &Al, waste, 2011,P.78) ، يُعد الصوت إحد وسائل الإتصال الهامه عند الانسان بشكل خاص ويمثل بنية مستقلة تشترك مع الصورة ، ان بنية الصوت الرقمي تمثل نسق من التحولات الابداعية التي يعتمد عليها المصمم الرقمي في انشاء الحوار والتخاطب للتصميم الحديث ، يأتي توظيفه من اجل تبادل الاراء والتعبير عن الأحاسيس وتأثيراته على المشاهد ، ما تسمعه الاذن ليس بالضرورة مشابه لما تراه العين فالشيء المسموع يدل على امر معين وصفة لشيء واحد ، ربما ننظر إلي حدث معين ، بينما نسمع أصوات أو صوت لشيء أخر نفكر فيه ، تستقبل العين من المعلومات أكثر مما تسمعه الأذن ، الا ان زاوية رؤية العين محدده ، الا انه عندما يعمل السمع والبصر في وقت واحد يكون الاتصال كاملا لدى الانسان مع البشر وبدون إحدى هاتين الوسيلتين لربما يكون الاتصال غير كامل ، إن لجهاز السمع قدرة على بناء صورة ذهنية عن الصوت المستلم من محيطه الخارجي ، مثال لذلك قنوات بث البرامج الدرامية الاذاعية تعتمد الصوت فقط وبهذا أصبحت الإذاعة وسيلة إتصال مستقلة ، في حين نجد السينما أو التلفزيون لم يكن بأستطاعتهما الاكتفاء بالصورة فقط حتى في عهد السينما الصامتة فكانت الأفلام الصامتة تعرض بمصاحبة الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية وأحيانا يقوم المعلق بشرح ما تقدمه الشاشة للمشاهدين ، اذ ان (العين على وفق رأي بول كلوديل : تسمع في اشارة الى ان ما يُرى يقبل القراءة ، والسمع والادراك : إنه منطق ثان يقابل المنطق التقليدي الاول ، انه منطق يحد الطبيعة ووظيفة الكلمات ، ويعلم فن جمعها وتأليفها) (Al, Najar, 2010,P12)

البحث عن بنية جديدة مِثل الصوت حقق زيادة في وعي التلقي لدى المشاهد ، لما تمتلكه من عناصر وخصائص جديدة ، اذ اشترك مع الصورة منذ فترات زمنية متباعدة ، الا ان قيمته كبنية مع التصميم دفع لاجل ايجاد حلقات وصل واشتراك تحقق التناغم والوحدة ما بين البنيتين ، اذ ان (شخصية الصوت بملامحها وسماتها وروحها ، تشبه الى حد كبير شخصية الوجه والجسم ،لأنَّ هاتين الشخصيتين تشتركان معا في تقرير الشخصية المتكاملة للفرد ،عن طريق بثها لرسائل وشفرات موحدة يتلقاها المشاهد المستمع في نفس الوقت وفي نفس اللحظة وما تتركه من اثر عنده لكي تحفز مخيلته وتتعدد تأويلاته لهذه المعلومات عن طريق الصوت والصورة) (Jibare.A, 2013,P.9)، يمثل التصميم بنية لها قابلية التطور من الداخل مما يضمن لها استقلاليه ، اذ يمتاز بشكل عام بأن له القدرة على ان يعيد تنظيم اشكاله الفنية وفق ضروراته العلمية وحاجاته النفعية (abed, 2008,P.139) ، هذا الأمر شجع المصمم على توظيف واستخدام الصوت كبنية لها اليات عمل خاصة ، فهو لم (يمثل في بدايته عنصرا تعبيريا مستقلا بقدر ما كان يهدف الى منح الصورة تأثيرا واقعيا من خلال تزامن الصورة والصوت على الشاشة) (Al, bidhany,2012,P39)، اما حضورة مع البنية البصرية بدأ مع بدايات تطور التقنية الرقمية والبرامج وتخصصاتها التي اثبتت فاعليتها من خلال ما يقدم من اعمال،كما أخذ منحى اخر وقيمة اعمق ومكانة مؤثرة لما حققه من حضور ملفت في عملية العرض والتلقي ، (بصفته لغة ، وبصفته وسيلة تواصل ترمي الى التأثير في متقبل متحفز،متقبل ينتظر من الخطاب ان يكون جميلا) (Al, Najar, 2010,P14).

استخدام (مؤثر خارجي مباشر مبني على مدى إحاسيسنا وإنفعالاتنا بوساطة الأشياء الموجودة حولنا)) (Froed, 1980,P.11 ، يؤدي اثره في الجذب البصري لانتاج الفكرة وفق آلية منسجمة من خلال عوامل عده

منها تناسب الخامة والمادة المنفذة لفكرة الموضوع وآلية بناءها ضمن العمل ، كونها ركن رئيس في تنشيط أثر الفكرة وفعلها على المشاهد من خلال (نقل الشعور بوساطة الحركات او الخطوط او الالوان او الاصوات او الاشكال المعبر عنها بالكلمات ، بحيث يصبح جزءاً من تجربة الاخرين)(Nobler, 1987,P.34) ، يتبين الاشتغال الوظيفي للمصمم في تحقيق عملية الجذب للفكره عبر بنية تجمع كل من الصورة والصوت بمؤثراته العديدة ، من خلال (تنوع تجاورها مع الصورة لدعم المضمون الدرامي والتعبيري وتوصيل المعاني الكثيرة بلغة بلاغية ذات تأثير عاطفي وانفعالي كبيرين ، وتؤثر حدة المؤثرات الصوتية وشدتها وايقاعها كثيرا على استجاباتنا) (Al, bidhany,2011,P68) ، اما هدفنا فانه يكمن في البحث لايجاد منجز متحقق عبر علاقة العنصرين ببعضهما ، لذلك يتوجب استخدم كل من الحرف ، الصورة ، الصوت لمساعدة المشاهد في فهم الرسالة بقصد التاثير عليه .

ثانيا : الاشتغالات التي يعتمدها المصمم لتفعيل عامل الجذب :

يلجأ المصمم الى اعتماد اشتغالات يقصد من ورائها استقطاب جميع مدركات المشاهد عن طريق اتباعه منهج ابداعي يأخذ ثلاثة اوجه على وفق رأي الكاتبة والاديبة الانكليزية "دوروثي سيرز " في كتابها " عقل الصانع " هي : الفكرة ، المقدرة " الانجاز "، التفاعل والذي يتم على وفق:

اولا: تشكيل الرسم الخيالي .

ثانيا: التطبيق في الوسط المادي " الواقعي ، الحقيقي " .

ثالثا: التفاعل مع المستخدمين في الاستخدامات الواقعية . (Brooks, 2010, P10,)

للتصميم دور وللصوت دور ولطريقة العرض دور ايضاً في تحقيق الجذب من خلال حركة عناصره ، اذ ان الحركة تمثل احد العوامل (الفاعلة في عملية الاتصال والتوجيه البصري نحو البنية الداخلية للتصميم ، بفعل ما تضفيه الخصائص البنائية للتصميم على الفضاء وبناء الاجزاء المتنوعة من حالة ديناميكية فاعلة بفعل التواصل بين عدد من القوى المتنوعة الجاذبية) (Al, Azawe, 2004,P.26)، ان الاسس البانية للتصميم والحكم عليهما يقوم على الية تنظيم عناصره والقوى الحركية والصوتية الناتجة منها وعلاقاتها فضلاً عن كيفية قراءة الافكار وتقديرها من قبل المصمم ، وربط هذه العناصرضمن مرجعيات الفكرة وقيمتها الجمالية النفسية والموضوعية وتاثيرها على المشاهد من خلال مرجعيات مستندة على ثقافة المجتمع ، اذ (يختلف ادراك المشاهد للمكان نتيجة التغيرات التي تحدث عبر تراكم الزمن ، وتسمح هذه الحالة بادراك المكان وفقا لتتابع ازمنة مختلفة في شرائح زمنية مختلفة)(Abo, sedaa, 2003,P.3) ، يتضح تطور المصمم في صناعة الافكار بشكل ابداعي ، عبر تركيزه على اعتماد مرجعيات متنوعة للوصول الى تقديم حالة ابداعية بصورة متكاملة على صعيد التفكير والتنفيذ ، كما تسهم آلية الفكرة في ايضاح الهدف والمعنى عبر تجسيد يعزز وجودها من اجل بلوغ حالة من الابداع التصميمي ، التي تستند على ميل في المصمم الكرافيكي ليحقق ذاته ويستغل اقصى امكاناته ، عندما يتفتح ذهن المصمم أمام خبراته كافة يصبح سلوكه سلوكاً ابداعياً ويصبح بناءً (M,2003,P.9) .

ثالثا: البعد البنائي المادي للتصميم

يتم استغلال المصمم لامكاناته لتوظيف العناصر الرئيسة في تحقيق جذب الانتباه عبر البعد البنائي المادي للتصميم الذي يقسم الى : (Sh,P.131)

اولاً : العناصر التشكيلية وبناء التصميم : وتمثل هذه العناصر مفردات لغة الشكل التي يستخدمها المصمم وسميت بعناصر التشكيل ، نسبة الى امكانياتها المرنة في اتخاذ أي هيئة مرنة وقابليتها للاندماج والتآلف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكلاً كلياً للعمل الفني ، مثل : الخط ، الشكل ، الحجم ، الضوء والظل والملمس ، اللون والفضاء .

ثانياً : النظام البنائي هيكل التكوين : هذه القيم هي التي تحدد مدى نجاح العمل التصميمي وتميز كل عمل عن الاخر من خلال ، النظام والشكل والارضية والتوافق والتباين .

ثالثاً : الاسس الجمالية : تؤدي العناصر والمفردات الشكلية الى جانب وظيفتها في البناء التصميمي دوراً جمالياً ، يرتبط بوضع هذه العناصر على مسطح التصميم وعلاقاتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر تحقق مختلف القيم الفنية ، ونعني فيها قيم الايقاع والاتزان والوحدة والتناسب ، التي تنتج عن تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح التصميم ، وهي تظهر متضافرة ومتحدة في كل ممارسات الفن ، وتمثل الهدف الجمالي الرئيس الذي يحاول المصمم الكرافيكي تحقيقه بصورة تعكس الغرض الوظيفي للعمل محمل بذاتية الفنان وفرديته التعبيرية ، وتتعدد الصور والاساليب التي تحقق هذه الاسس التصميمية ، فلكل منها كيفيات تتطلب مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية للعمل عبر تفعيل امكانات الصوت والحركة في الكرافيك الرقمي .

يمارس الايقاع الصوتي مع البصري دور في تنشيط الابعاد التكوينية لنمذجة الاشكال وابرازها في فضاء التصميم وترسيخها لدى المشاهد من خلال الظل والضوء الذي يحقق نوع من محاكاة " سمع بصرية " تكمن في المعالجات للصوت واللون ، وهنا تجدر الاشاره لمعرفة التقنيات والمهارات التنفيذية مع العوامل المؤثرة في مضمونها عبر تحليل الابعاد البنائية لها ، ومنها : " البعد الادراكي " ويمثل (إدراك مباشر حدسي، وإدراك شعوري ، وكل إدراك، هو كل شامل، فالذات تدرك الشكل كمجموعة مبنية، لافاصل بين عناصره ، وإن الصورة أو الشكل، لايمكن أن تعرف إلا عبر التحليل الدقيق، والكل يحوي الأجزاء ويهيمن عليها، وإن إدراك الكل لايمكن ان يتم بمجرد الجمع البسيط بين الأجزاء) (Al, Maqere,1999, P.21) ، اذ يعتمد الادراك بالاساس على عوامل ذاتية وموضوعية ، اما الجانب الاخر " البعد البنائي " المكون المادي ، المرتكز على العناصر والبناء وهيكل التكوين والاسس الانشائية والجمالية ، تكمن اهمية ووظيفة هذه العلاقات في صياغة تتضح من خلال قصديات الفكرة وقدرتها على المنافسة والاستمرار ، وهنا يبرز دور المشاهد في عملية التقدير واصدار الاحكام ، وتمر في عدة مراحل كالنداء البصري ، التأمل والاستمتاع وصولا الى معرفة القوى السمعية والحركية للفكرة وتكوينها الاخراجي مع مراعاة كافة العوامل الموضوعية للتلقي والادراك وقوانين تنظيم الجمال الاخراجي من اجل الوصول الى تقدير التصميم.

المبحث الثاني :

اولا: دلالة تاثير الصوت في الصورة :

القيمة الدلالية لتأثير الصوت مع حركة التصميم لها دور على ايصال دلالات مضمونه كونها مرتبطة بعملية التحاور وتركيبته للحكم على العمل ، من خلال الصيغ الناجمة عن المتقابلات اللونية ومن عمليات التوازن بين الكتلة والفضاء ، أو توازن الظل والنور، أوانسيابية سياق الخطوط وعلاقاتها ضمن فضاء العمل التصميمي ، عبر تنظيم العلاقات السياقية التي تقوم بين الاشكال والكلمات ، (معتمدة على خاصية اللغة الزمنية كخط مستقيم، تتابع فيه العناصر بعضها بعضاً، وتتآلف على سبيل المثال في سلسلة الكلام " مثل الطقس جميل " فإذا أخذنا أي كلمة من هذه السلسلة السياقية لوجدنا أنها تثير كلمات أخرى بالتداعي والإيحاء: فكلمة تعليم مثلاً تتوارد معها على الذهن كلمات أخرى مثل: تربية، ومعلم، وعلم، ومدرسة... الخ. وهذه التوافقات لا تعتمد على الامتداد الخفي، وإنما على الذهن، فهي إيحائية) (http://maamri-ilm2010.yoo7.) ، لذا الحركة الداخلية حركة ايحائية وفعلية بصرية تعتمد بالأساس على ما ينشط في بيئة تكوين التصميم ، الذي يرتبط حسب رؤية البسيوني (معناه بالمصطلحات المختلفة التي تفهم منها وحدة البناء وشكله وسحنته وان التصميم يعطي العمل المبتكر كيانه)(Al, baseone ,1964,P.47) ، بوصفه جامع لمؤثرات وخصائص العناصر مؤثرة ، للصوت والحركة معاً في التصميم قيمة دلالية ، تكمن بطبيعة الاشكال والاصوات التي تستخدم ، ينتج عنها تكوينات معقدة التركيب عبر تداخل عناصرها وتقاربها والعلاقات الناشئة منها مما يجعل (المتلقي بحاجة حسية وفكرية ماسة من اجل فك رموز العمل الفني ، وتفسير دلالاته، وتحديد قراءاته ، لكي يقف المتلقي على طبيعة العمل الفني وجوهره) (Mohamad,2016,P.78)، تفعيل الصوت كبنية دلالية مع هيئة التصميم ، تركز على تفعيل خصائص على وفق ايضاح ، (الفروق التي تحدد الهيئة عن خلفيتها والحدود التي تمثل الحافات الخارجية التي لها القدرة على فصل الهيئة عن خلفيتها ، ويكون للون دور مهم وخصوصا عندما تكون الوان الخلفيات اقل كثافة من لون الشكل الرئيس وتتباين معه ، ليس هذا فقط بل إن الكم المساحي الشاغل يمكن أن يؤثر هو الآخر) (H.S,1982, P.14) ، ان للبعد الفلسفي حضورا يعتمد القدرة التخيلية للمصمم في نوع الاستخدام والتوظيف لدعم التوليفة السمعية في مجال التصميم وكذلك نوع الاسلوب المستخدم في التصميم في عملية معالجة المتغيرات الشكلية والبنائية البصرية وعلى تفعيل العلاقات الكامنة في العناصر لينتج دلالة لهدف ما عبر تحليل مواقع الحركة الازاحية والصوتية لعناصر التكوين من نقطة الى اخرى لتتضح الصورة الذهنية من خلال وجود الدال والمدلول ، (اللذين يمثلان وجهين لعملة واحدة ، يحيلان للشيء نفسه ، على أساس نوع العلاقة القائمة بينهما ، فالـ" دال " هو الصورة المسموعة التي تتكون في الدماغ البشري للمستمع ، وذلك ما يعنيه " دي سوسير " بالتصور الذهني الذي تثيره الصورة السمعية في ذهن المستمع ويجمع هذا التصور بين المقصود من الشيء والمفهوم) (Al, bidhany,2011,P.60)

ثانيا: الانتباه وبنية الصورة والصوت :

يقول " ريد " (ان الادراك هو الحساس المصحوب بالانتباه)(http://ejabat.google.com/ejabat/thread) ، الصوت والحركة من العوامل التي تؤدي الى اثارة الانتباه وايضاح لدلالة ذهنية مدلولها يتجسد فيه حضورهما معاً ، لذلك يربط الناقد الفرنسي " جاك دريدا " الدال والمدلول بعنصر ثالث في غاية الاهمية ، اذ دفع هذا العنصر الثالث بعملية دراسة الصورة الذهنية الى مجال اكثر منهجية وواقعية من خلال (ربط الذهن الانساني بعملية التقبل ، فلا يمكن ان تصبح الصورة الذهنية واحدة عند جميع الذين يسمعون الصوت ، انما يخضع ذلك الى سيطرة الذهن وما يحمله من مرجعية ومفاهيم ، فقد اوجد مفهوما جديدا في علم " اللسانيات "بأعطائه الاولوية والاسبقية " للكلام "على " الكتابة "، للصوت أثر فعال في رسم الصورة الذهنية ، فهو يؤكد على ثالوث متكون من :

1- الذهن الانساني .
2- الدال " الصورة الصوتية " .
3- المدلول - المفهوم) .(Al, bidhany, 2011, P.61) .

البنية التصميمية اليوم هي الاكثر انتشارا بين وسائط العرض البصري لما لها من قيمة لفكرة تعبيرية ودلالية كونها الوسيط الذي يمثل نقطة التأثير في الفرد والمجتمع ، اذ اسهمت الممارسة الفكرية وتحولاتها في مجال المشهد الكرافيكي في تنمية الوعي البصري للمجتمع ومكنتهم من تفسير ومعرفة دلالاته ، ويعود الامر للتطورات التي استقت من التقاليد مرجعيات لتأسيسها وعدت نفسها كمساهم في تنمية ثقافات المجتمع عبر الافادة من العرض البصري وتسخير الصوت لتحقيق معنى الهدف وعليه وضعت في هذا الصدد نظريات اهتمت بالتركيز على طبيعة المعطى البصري وانعكاساته ومنها نظرية الادراك البصري والتي تركز وتتصل بالادراك البصري او ما يسمى بالخداع البصري بمعنى إننا (عندما ندرك شيئاً ما ، انما ندرك شيئين معاً ، ندرك شكلا على ارضية ، والشكل له صفات والارضية لها صفات اخرى ، اما عندما تتشابه صفات الشكل مع صفات الارضية يحدث لنا عند الادراك نوع من التذبذب ونشعر بان الاشكال تتحرك من مكانها) (KH,1975,P.69) ، يبحث المصمم عن الامتاع من توظيف التأثير السمعي والبصري عن طريق التوفيق ما بين المعنى التصميمي والجمالي من تكوين الصوت مع ايقاع بناء الحركة ككل ضمن توزيع الاشكال المتضمنة درجة وقيم الألوان ، بمعنى يلجأ الى توليفة شكلية صوتية تحقق نوعاً من الجماليات البصرية الشكلية واللونية تصل الى احساس المشاهد (فاللون يحقق قوة جذب النظر بوساطة حوافز خارجية موضوعية ، تتصل بقوته وقيمته ، وتظهر قوته في إستثارة الإهتمام بتناقضه أو إنسجامه وبمقدرته في التعبير عن الأفكار أو الإيحاء، فضلاً عن أن القراء يختلفون في إنفعالاتهم بإزاء الألوان) (Al, Askare,2000,P.13)، لذا علماء النفس استخلصوا الى ان ((عملية الإدراك ليست عملية تحويل المنبهات الى مضامين ذهنية مطابقة لها تماماً، ذلك إن الرسالة التي يتم إستقبالها وربطها بالرسائل المشابهة في الماضي، كلها تستخدم في عملية تفسير وفهم الرسالة الجديدة، ويقوم الفرد بربط هذه المعلومات مع بعضها ليصل الى نتيجة معينة تختلف بالتأكيد عن تفسير شخص آخر تسلم تلك المنبهات نفسها تبعاً للآتي : (Al, Kamel,1985, P.47)

1 . يختلف إدراك الشخص بإختلاف العمر والتجارب الخاصة ومستوى التعليم الذي تلقاه وبعض التأثيرات الفسيولوجية.

2 . يتغير النظام الإدراكي بشكل مستمر كلما مرّ الفرد بتجربة جديدة بحسب التغيير"الوظيفي ، النفسي ، البيئي ، الاقتصادي"، وتمثل القيم الإجتماعية والإقتصادية والدينية وغيرها جانباً مهماً من حياة الفرد، وتؤثر في طريقة تفكيره وتعامله مع العالم الخارجي المحيط به.

الاضافة الرقمية للبنية التصميمية كنظام مبني من علاقات داخلية اتضحت قيمتها في الكم الاشتغالي للاثر السمع بصري عبر المزاوجة ما بين بنية الصورة ومكوناتها مجتمعة في تحديد الشكل وبين بنية الصوت (بعناصره " حوار ، موسيقى ، مؤثرات صوتية ، صمت " يشكل مستويات اضافية للمعنى ويهيئ تأثيرات حسية عاطفية تزيد من نطاق وعمق وكثافة تجربتنا الى مدى ابعد مما يمكن بلوغه من خلال الوسيلة المرئية وحدها) (Al,bidhany,2012,P.39)، الصوت يساعد على ايصال مضمون التصميم وتحقيق فهم التأويل من خلال ما تقدمه برامج صناعة بنية الصوت ، وعليه الصوت اصبح عنصر وجزء واقعي محسوس مع بنية الصورة " التصميم " في عالم انتاج التصميم ، كونه نظام يحكم سطوته التأثيرية والتفاعلية البنائية في هذه العناصر وبالأخص فيما يتعلق بكيفية وجودها وقوانين تطورها ، وما ينتج من الوجود الواقعي المنطقي والدور المؤثر النافع الذي يوفره في ميدان العمل التصميمي ونتائجه في مساحة التصميم الحديث والإفادة من الامكانات الجديدة التي وفرتها التقنية الرقمية على تطور فكر العمل التي أدت إلى ظهور ما يعرف بالصوت الرقمي الذي دفع باتجاه (ايجاد أسلوب خاص به يتميز في خلق اجواء وبيئات تفاعلية مع المشاهد ، حيث لم يعد المشاهد يرى ويسمع ما يجري على الشاشة من الخارج ، بل ويفضل الصوت الرقمي المحيط الذي يحيط بالمشاهد بـ " 360 " درجة، حيث اصبح المشاهد كأنه داخل الشاشة ومتفاعل مع ما يرى ويسمع)(Al, bidhany,2012,P.42)

الإجراءات

منهج البحث:-

اعتمد الباحث المنهج الوصفي [*] لغرض التحليل والنقد ، وذلك لملاءمته موضوع الدراسة الحالية ، بما يتيحه من إمكانية في إجراءات التحليل والنقد بغية تحقيق هدف البحث.

تحليل النموذج

نوع التصميم : تصميم متحرك

فكرة التصميم : فاصل رياضي .

سنة التصميم : 2017 .

مكونات التصميم :آلية انشاء التصميم تعتمد طريقة التوالد التركيبي الحركي للعمل .

[*] يستخدم المنهج الوصفي اذا كانت الغاية من اجراء البحث، هو وصف ظاهرة او حالة او حادثة في البيئة الطبيعية او الاجتماعية.ينظر : موفق مظلوم الربيعي ، اصول البحث العلمي (دليل الباحث في مجال التصميم)، مكتبة الفتح، جامعة بغداد ، 1999 ، ص24 .

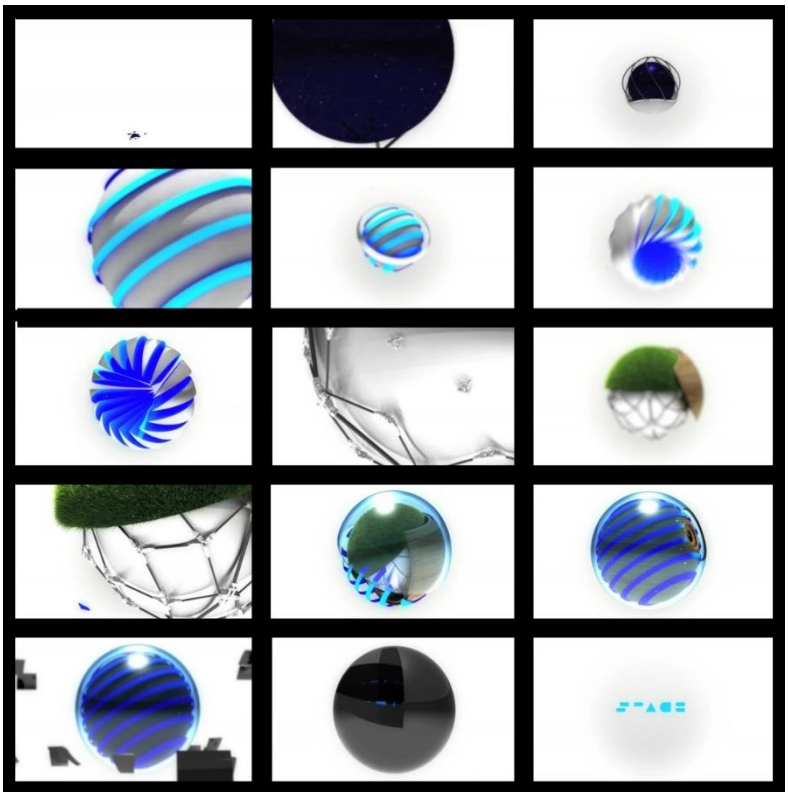

أولا : تصميم صوري يتكون من : " تصميم كرة sphere .

ثانياً : تصميم صوتي " موسيقي ومؤثرات " .

زمن التصميم : " 56 " ثانية .

العمل التصميمي يتكون من مقاطع مشاهد خمس ، وظفت مع بنية صوتية تمتازبان لها ايقاع معزز عبر وجودها في بنية الكرافيكي الرقمي لتحقق تاثيرات ايحائية دلاليه على المنظومة التصميمية على المتلقي عبر ما يتوفر من قراءة فاعلة لبنية الصوت والتفاعل الصوري معها كمضمون مترابط الوحدات الحركية لكل نقطة مندرجه في سياق المعنى بدءً من ظهور اللقطة الاولى تجمع قطرات على ارضية بيضاء وصعوداً الى تكوين شكل دائري منتجاً عمقاً بصرياً باستخدام شكل بلون ازرق غامق.

يركز حضور الصوت على انشاء صورة متطابقة مع صفته السمعية وبناء عرض مشهدي متسلسل للقطات تكمل بعضها تتحقق عبره رؤية فكره بصيغة حركية صوتية ، البناء الصوري يسهم في تعزيز محاكاة الصوت في تكامل طبيعة التصميم ، ويشتركان في تبادل ادوار الاثر المضموني لمعنى الشكل التصميمي كاملاً المتمثل بتصميم شكل كروي " Sphere " يتم عرض تفاصيله انطلاقا من ولادة ظهور حركة الجسم صعوداً الى مركزه لتتوالى عملية بناء الشكل التي تراكبت ليظهر بشكل متتابع من خلال توظيف باداء حركة كاميرة مع ايقاع الموسيقى وحركة الجسم الكروي لنجد " الكاميرة " في الثانية رقم " 7 " تاخذ لقطة امامية " للكرة " من ثم

تاخذ لقطة في زمن الثانية " 11 " وتبتعد لتولد احساس بنوع كتلة الكرة ضمن الفضاء ، ان للبناء المتتابع المتوالد لاكثر من جسم يعطي ايحاء بمقدار البناء ليمنحها طبيعة تكوين واقعي ناتج من مسار من اجزاء كرات متنوعة الملمس يرمز كل واحد منها الى جزئية من فكرة واحدة من ضمن عناصر ملعب رياضي ما ظهر في زمن الثانية " 18 " ، ينشط فعل التحول لخصائص الصورة بالافادة من ايقاع الصوت من حيث تصاعد الايقاع الصوتي وانتقاله في درجات تتلاءم مع طبيعة عناصر التصميم " الصورية " وتحولاتها وهو ماظهر في زمن التصميم لكل من الثانية " 18 " حتى زمن الثانية " 21 " ، استخدام المؤثر الصوري في بنية التصميم مثلت حلقة تواصل مابين فاعلية الاشكال المرئية والصوتية المسموعة في زمن الفاصل عند كل من الثانية " 1 ، 3 ، 5 ، 6 " ، خصيصة الصوت الجزئية وعلاقتها بالمعنى العام لتناوب الايقاع الصوتي تبرز ما بين متصاعد ومنخفض متقطع ومستمر في دعم حركة عناصر التصميم ما بين الاشكال المجسمة وكتلتها كوزن صوتي وبصري بين نوع البناء الصوتي المستند في التصميم على بناء الصورة بشكل يبين توظيف واستخدام مؤثر صوتي ذي نغم هادئ نابع من نقاوة الشكل وصفاءه الصوري ليبدوا الصوت صادر من حركة تلك الاشكال واقعياً صنع وفق الفكرة والحركة لهذا التاثير بالاعتماد على ما توفره برامج التصميم الصوتي " الهندسة الصوتية " في بناء مؤثر سمعي مشترك مع بناء موسيقي .

اسهمت البنية الصوتية في التعبير عن بعد التصميم العاطفي الانفعالي وانعكاسه في حركة الكرة وانبثاقها كشكل دائم الحركة مع قدرته على تنشيط الايقاع الصوري ، كما أوضح المقومات التعبيرية التي تحاول اجزاء التصميم انتاجها عبر امتلاكها لصفة اللامألوفية مما ولدت صورة ذهنية تمتلك خاصية سرعة التلقي واستقبال الحدث بالاستعانة بقيمه التعبيرية وما تحملة من بلاغة في الاختزال لمعنى الشكل المُصمم ضمن نطاق زمني تؤدي فيه كل لقطة التمهيد الى انتاج مفهوم يمهد لمرحلة فعل حركي تصميمي ينتج مشهدا دراميا مبنيا وفقاً لسياق قصصي ينعكس أثره على تجسيد البعد الواقعي للمكان والزمان من خلال الفعل الدرامي من بناء شكل " الملعب " بطريقة مسح ضوئي من زمن التصميم في ثانية " 4 " ، الأمر الذي يؤدي الى اشباع المشهد بالحيوية بفضل الايقاع المتناغم للصوت يولد حوارا ما بين الفكرة ومعناها لدى المتابع للمشهد ، ودور الصورة في تجسيد المعنى للمشهد مستعينا بقدرة على تحقيق القوة الانفعالية والعاطفية من استجابة تتلاءم مع حركة الايقاع الصوتي ، تؤدي الى انتاج الشد الانتباهي ،الترقب ، التشويق " بين اجزاء التصميم واجزاء الصوت ليتم منحهما مساحة في التعبير تنشط من خلال مشاركة الصورة في تعبيريتها بالاستناد على الصوت وانشاء تخاطبية تركزت على متابعة الصورة وتجمع تفاصيلها المتسلسلة والكشف عن معنى الرسالة الابلاغية بتوالد حركة الاقواس في نطاق البنية الشكلية وظهور التكوين الشكلي في تركيبة تحولية استعارت الوانها من لون " الملعب " مؤكدةً بذلك استمرارية العمل من اول لقطة انبنى عليها التفاعل الصوري والايقاعي بانسجام حتى ظهور كلمة ببنيتها اللونية .

ادى الصوت كبنية الى دعم مضمون البعد الوظيفي والجمالي والعاطفي في المنظومة التصميمية ومارس اشباع وإغناء المشهد بالإحساس وعزز بناء ايقاع التصميم بصرياً ، فضلا عن مساعدته بالتمهيد لعملية الانتقال بين اللقطات بصورة منطقية ومرنة وباتساق محبوك بي اجزاءه ضمن تفصيلات التصميم ، ادى بالنتيجة الى ربط مراحل بناء التصميم منذ بدايته حتى نهاية العرض بشكل لا يشوبه التعقيد الفكري ليؤدي

حضور في الذاكرة وفقاً لسياقات التلقي لعامل رسوخ الشكل في ذهنية المشاهد وتذكره من خلال رسوخ ايقاع الصوت وثبات معامل دلالاته السمعية بشكل يتوافق مع الاشكال المجسدة والمكونة للتصميم واستحضار تلك الاشكال ذهنيا عند سماع الصوت ليتحقق لدينا رسوخا مضافا الى الرسوخ الشكلي وهو المتمثل بالسوخ الدلالي المنطقي الصوتي .

نتائج البحث :

ظهرت جملة من النتائج هي:-

1. التوافق الحركي للعناصر البصرية في التصميم ركز على دور البنية الصوتية بطريقة كونت بنية كرافيكية واحدة والذهاب نحو التأثير بالمشاهد بصورة ايجابية لتحقيق الغرض الوظيفي .
2. عامل الزمن انجز في بنية التصميم ايضاح من ودجود للبعد الحركي عبر تفعيل شكل الايقاع الصوتي المتحقق من تراكب العناصر وتداخلها في بنية التكوين الواحد وارتدادات التكوينات المادية الافتراضية والمحاكاة الصوتية الناتجة عن تفاعلاتها.
3. التراكب البنائي الكرافيكي حقق صورة بصرية للفكرة متفاعلة مع الحركة وفق النسق والبعد الاشتغالي للوصول الى اهداف دلالية في تحقيق بنية الصوت .
4. تم التعامل مع فضاء التصميم وفق بنائية التوظيف اللوني متمثلا بالاستخدام لكل من اللون وتدرجاتهما نحو الابيض لما له من قيمة تسهم بتفعيل نشاط حركة الاشكال بصريا ضمن نطاق منظومتها لتحقيق البعد الحركي الذي عزز دور الصوت كبنية اساسية وداعمه.
5. تفعيل التراكب البنائي للايقاع الصوتي اكد عامل الزمن في بنية التصميم لايضاح البعد الحركي المتحقق من تراكب وتداخل مع البنية البصرية لانتاج مشهد ديناميكي للفكرة عززت قيمة الشد البصري .

الاستنتاجات :

يشير الباحث بعد الانتهاء من النتائج إلى الاستنتاجات الاتية :

1-يؤشر توظيف بنية صوتية مع البنية البصرية الكرافيكية الاهمية في تحقيق البعد الجمالي والوظيفي ، كون البنيتان تمثلان ترجمة حقيقية للفكرة كدلالة لقيمة التوظيف الواقعي للاشكال مما يوحي بوجود الحركة في العمل التصميمي الرقمي .

2-الاهتمام بالبنية الصوتية وتفعيل دورها مرتبط بوظائفيته وقيمته وغالبا الوضوح في عرض المضمون فضلا عن المطواعية في التعامل مع التصميم ، لذا عد عاملا لا غِنى عنه في آليات التعامل الفكري والبصري الحديث الذي يشغل المصممين ودوره بتعزيز واثراء القيم المتصلة به .

3-تضمين الصوت يؤشر واقع متغير في فضاء التصميم وفي اشكال العمل وعناصره ، ما يعني الجمالية والمطواعية التي إنبنت عليها منظومة بناء التصميم الكرافيكي الرقمي .

References:

1-Ismael .Sh.*Art and design*.alqahera. Publishing the author Nasser city.

2-Ismael.M. (2003). *The Creative Experience is a study of the psychology of communication and creativity.* Damascus. Arab Writers Union.

3-Intesar.rasme&Al, wasete.kh. (2011). *Digital design and modern communication technology*. Baghdad.Dar al, frahede.

4- abed, Aead.h. (2008). *the Art of Design*.shareqa.P1. Department of Culture and Information.

5-Al, bidhany.Hikmat. (2012). *Sound in film and television*. Beirut. Corky Press. Academy of Arts.

6- Al, bidhany.Hikmat. (2011). *Aesthetics and Audio Technologies*

. Beirut. Corky Press. Academy of Arts.

7-Al, Azawe.Hikmat.R. (2004). *Attraction in the structure of Iraqi magazine covers designs*. Baghdad. PhD thesis.

8-Hamde.KH. (1975). *Artistic appreciation*. Beirut. Arab Center for Culture and Science.

9-Al, Najar.Salwa. (2010). *Receiving grammatical aesthetic in the technical text*. Beirut. Tanweer for printing and publishing.

10-Al, Askare.Sleman. (2000). *Expression in color Prospects of plastic art*

. Kuwait. *Al-Arabi Magazine*, Ministry of Information.

11- Froed, Sigmund. (1980). *Perception.* Al, Qahera. Crescent Library.

12-Al, Soaee, Abd.Azez. (1984). *the art of making journalism is past, present, and future*. Tripoli. Public establishment for publication, distribution and advertising.

13-Athraa.Mohamad. (2016, Jun14). *The expressive and aesthetic role of the scenes in the initiation speech the picture*. AL, Academy. (80)

14-Al, Kamel, Faraj. (1985). *the influence of the means of communication the psychological and social foundations*. Al, Qahera. Arab Thought House.

15-Qasem.H.S. (1982). *the psychology of color and shape perception*. Baghdad. Ministry of culture and media.

16-Al, Maqere.Mohamad. (1999). *Figure and discourse are an introduction to a phenomenological analysis*. Beirut. Arab Cultural Center.

17-Al, baseone, Mahmoud. (1964). *the innovative process* .Al, Qahera. Knowledge House in Egypt.

18-al, Rubaee, Mofaq, M. (1999). *The origins of scientific research*. Baghdad. Al-Fateh Library.

19-Nathan.Nobler. (1987). *Vision Dialogue*. Baghdad. Dar Al, Mamon.

20-Najid.Jibare.A. (2013). *Semantic integration between audio and visual effects in children's theater*. Baghdad. Master Thesis.

21-Abo, sedaa.Hesham.J. (2003). Time is the fourth dimension in the design of urban spaces. *Emirates Magazine For engineering research*.

22- Frederick P. Brooks, Jr. (2010) .*the design of design*, USA, Pearson Education, Inc.

23-http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=1a3f80a9ee488ae1

24-http://maamri-ilm2010.yoo7.com/t568-topic.

25-http://www.adabfan.com/composition/10426.html

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts98/343-356

Sound Structure and Attraction Effectiveness in Graphic Design Field

Moneer jibary Ali[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 98 - year 2020
Date of receipt: 5/9/2020…....Date of acceptance: 11/10/2020….....Date of publication: 15/12/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

What concerns the research is employing the modern technology in a compatible way, because it has multiplied with the visual working functions and has grown in a special way with the development of the digital graphic design field which represents a crystallization product according to investigation and experimentation mechanism within the field of the scientific research in the design field and development of the skills of the first designing worker, who always seeks to find working and functional structures in order to produce a design with a clear meaning by utilizing the technological abilities including the acoustic technologies and their effect on the recipient due to the development of the design type functionally and aesthetically, which enhances confidence in his achievement to produce different useful design formats. Those interested in this field circulated some of the achievements for the purpose of studying the dimensions of the works that have been presented in order to get benefit from them, consequently paved the way to see products done for the sake of building conceptual formats based on the idea and its industry in the specialty in order to develop the designer's intellectual skills. According to that, the researcher organized his research into four chapter as follows:

The first chapter includes the study problem through knowing:

What are the levels of the sound effect as a structure in the digital graphic design?

The second chapter consists of the theoretical framework, and contains two section:

1- The sound is an attraction enhancing element in the graphic design.
2- The significance of the sound effect in the picture.

Then the research procedures and the analysis are included in the third chapter. The fourth chapter includes the results and conclusions.

Keywords: sound, significance, picture.

[1] **College of Fine Arts / University of Baghdad, moneer_j1975@yahoo.com.**